

[درجة تضمين كتب التربية الوطنية و المدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم ومبادئ المواطنة العالمية من خلال تحليل محتواها]

[الباحث: د. محمد احمد محمد مقدادي]
[مدرس في وكالة الغوث الدولية الأونروا - المملكة الأردنية الهاشمية] 2020 - 2021 م

[mohammadmigdadi46@yahoo.com]

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تضمين كتب التربية الوطنية و المدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم ومبادئ المواطنة العالمية بتحليل محتواها، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى إعداد أداة هي: أداة تحليل، وتكونت الدراسة من جميع الوحدات الدراسية من كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الفصل الدراسي 2020/2019 م، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن بلغت (663) تكرارًا، حيث حصل مجال "السلام العالمي" على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (229)، وبنسبة (36%)، والمرتبة الثانية حصل عليها مجال "حقوق الإنسان" بمجموع تكرارات بلغت (203) تكرارًا، وبنسبة (32%)، والمرتبة الثالثة حصل عليها مجال "قيم الحفاظ على البيئة الطبيعية" بمجموع تكرارات بلغت (112) تكرارًا، وبنسبة (18%) المرتبة الرابعة والأخيرة حصل عليها مجال "التفكير العلمي والتكنولوجي" بمجموع تكرارات بلغت (89) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (14%)، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (قيم ومبادئ المواطنة العالمية، كتب التربية الوطنية والمدنية).

Abstract:

The study aimed to identify the degree to which the books of national and civil education for the upper basic stage in Jordan include the values and principles of global citizenship through an analysis of their content, and to achieve the goals of the study a tool was prepared: an analysis tool, and the study consisted of all academic units of national and civil education books in the stage The basic of the semester of the academic year 2019/2020, and the descriptive analytical method was used, as it is appropriate to the nature of the study, and the results of the study showed that the total values and principles of global citizenship in the books of national and civil education for the eighth, ninth and tenth grades are basic in the first Den, it reached (663) repetitions, where the field of "world peace" got the first rank with a total of (229), with a percentage of (36%) and the second place obtained by the field of "human rights" with a total of (203) repeats, with a percentage of (32) %, And the third rank obtained by the field of "values of preserving the natural environment" with a total of (112) repetitions, and by (18%) the fourth and last rank obtained by the field of "scientific and technological thinking" with a total of (89) iterations, and with a percentage of (14%), and in light of the study results, the researcher made several recommendations.

Key words: Values and Principles of Global Citizenship, National and Civic Education Books.

المقدمة

تهدف التربية والتعليم في أي مجتمع إلى بناء المواطن الصالح عارفاً لحقوقه ، وقائماً بواجباته، وقادراً على بناء المجتمع، والنهوض به؛ ولذلك تعد التربية والتعليم الأساس في نهوض المجتمعات الإنسانية، وذلك للدور الذي تقوم به في بناء الإنسان الذي يمثل الأساس والثروة الأقوى في المجتمع، وهذا ما يعرف بالمواطنة. فالمواطنة هي الانتساب الحقيقي المخلص للوطن فكراً وعملاً، والاعتزاز بكل مكوناته البشرية والمادية والثقافية، والاستعداد للتضحية في سبيله، وجعل مصلحته فوق مصلحة، والدفاع عنه والتفاني في خدمته (العفيف وصالح، 2006).

وتعدّ المواطنة ترجمة واقعية لأحاسيس ومشاعر الانتماء والولاء، وفهم المواطن لحقوقه وواجباته، وإحساسه بالعدالة والمساواة الاجتماعية، واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص، ووجود ضمانات قانونية تكفل الحقوق المواطنين، وتحدد الواجبات (جرار، 2011).

وقد ظهرت فكرة المواطنة العالمية كردة فعل للحروب التي عانت منها البشرية في السنوات الأخيرة، وحلاً للمشكلات السياسية والاقتصادية والصحية، والتي تؤيد فكرة إعداد الفرد وتفاعله مع أقرانه في عالم يسوده التغيير المتسارع والثقافات المتعددة، والمساهمة الفعالة للبشرية في قيادة العالم نحو التطور، بناء على تحقيق الأمن والسلم الدوليين والعدل والمساواة، والعمل على تأصيل الهوية الاجتماعية (Lucas, 2005).

وفي ضوء الاتجاه العالمي فإن المواطنة شعور الإنسان بأن العالم الذي نعيش فيه واحد، وإن مجريات الأحداث تهم الجميع، مع وجود نظام إنساني يحكم العالم بالرغم من الخلافات السياسية والاقتصادية، والتنوع الثقافي، وفي ضوء ذلك تتضمن المواطنة الإحساس الجماعي بين الشعوب بكل ما يواجهونه من تحديات ومخاطر (Mcdougall, 2005).

وتُعدّ كتب الدراسات الاجتماعية ميداناً خصباً لتناول قيم المواطنة بوصفها هدفاً من أهدافه الرئيسية، وذلك بإكساب الطلبة القيم المرتبطة بها، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين بغرس قيم المواطنة لديهم (Mary, 2007).

وتشكل قيم المواطنة العالمية انعكاساً لشكل معين من الثقافة والوعي السياسي داخل كل مجتمع، وعند طرح مفهوم المواطنة في التربية والتعليم فإن ذلك يقودنا للمناهج الدراسية التي تعلّم هذا المفهوم وتنميه، وتعدّ كتب الدراسات الاجتماعية هي المرجع الأول، وذلك لارتباطها بتنظيم وتطوير المجتمع البشري، والاهتمام بالإنسان بصفته عضواً في الجماعات البشرية (قطاوي، 2007).

وتهدف قيم المواطنة إلى تزويد الشباب بالمعارف، والحفاظ على الروح الاجتماعية، والالتزام بالقيم الأخلاقية التي يحددها المجتمع مثل: قيمة المساواة كحق التعليم، والعمل، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء، والجنسية، وتشتمل المواطنة على قيمة الحرية كحرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحق حرية الحوار والمناقشة مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية الاحتجاج أو التأييد على موقف أو قضية، أو سياسة ما، وقيمة المشاركة التي تتضمن العديد من الحقوق، مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على المسؤولين أو الحكومة لتغيير سياستها، أو بعض قراراتها، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل الإضراب والتظاهر، والتصويت في الانتخابات، والاشتراك أو تأسيس الأحزاب السياسية أو الجمعيات، أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع، وقد تزايد الاهتمام بمفهوم المواطنة العالمية في بلدان العالم نتيجة الإحساس بالحاجة الملحة إلى تجديد الشعور الوطني، ومقاومة السلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب، ثم

أصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف, وأنماط السلوك التي تعد مقومًا لحياته, وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في الدولة, وتشكل لديه صورة متميزة عن حقوقه وواجباته (خميس، 2006).

وقد أخذت المواطنة في الأردن بُعدًا آخر حيث تزايد الاهتمام بقضية المواطنة، عبر التركيز الملكي على ترسيخ قيم المواطنة الفاعلة باعتبارها أحد مقومات الدولة المدنية الحديثة، وهذا ما أكده جلاله الملك عبد الله الثاني بخطاباته المحلية، والدولية على تعزيز المواطنة، وعلى اعتبار أنّ للمواطنين حقوق يجب أن يتمتعوا بها، وعليهم واجبات يجب أن يؤدونها، بغض النظر عن جنسهم وعقيدتهم أو فكرهم (الخليفات، 2018).

الدراسات السابقة

وأجرى الأحمد (2018) دراسة هدفت إلى دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبتهم في دولة الكويت , حيث تكونت من (591) معلمًا ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية جاء بدرجة تقدير متوسطة. وجاءت القيم السياسية أولاً ثم تلاها قيم الانتماء، القيم الاجتماعية، قيم المحافظة على البيئة، قيم الحوار، ووجود فروق دالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية وفقاً لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، و المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل العلمي دراسات عليا، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في جميع المجالات.

وأجرى الدويري (2017) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي في الأردن لقيم المواطنة بتحليل محتواه، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني، وقد أظهرت النتائج أن قيم المواطنة في الجزء الأول من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس جاءت على النحو الآتي: قيم المواطنة الاجتماعية في المرتبة الأولى؛ ، ثم تليها قيم المواطنة السياسية في المرتبة الثانية؛ ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيم المواطنة الاقتصادية ، و أظهرت النتائج أن قيم المواطنة في الجزء الثاني جاءت على النحو الآتي: أن قيم المواطنة السياسية جاءت في المرتبة الأولى؛ ثم تليها قيم المواطنة الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيم المواطنة الاقتصادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في المجال الاجتماعي، لصالح الجزء الأول من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي، الذي احتوى على أكثر تكرارات.

وأجرى البلوي والعزي (2017) دراسة هدفت التعرف مدى توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية، وتكوّن مجتمع الدراسة من 124 معلمًا ومعلمة و30 مشرفًا ومشرفة، وأظهرت النتائج أن مجالات الدراسة الأربعة قد حصلت على درجة تقديرات متوسطة في درجة التقييم، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس فأقل، وماجستير.

وهدفت دراسة كلثم (2016) إلى الكشف عن مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة

من 63 معلمة من معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بمحافظة المجمع، حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية: إن المتوسط العام لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة كاملة في مجمل المفاهيم الاثني عشر معا؛ أما عن توافر مفاهيم التربية العالمية التي تضمنتها كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية لطالبات المرحلة المتوسطة فكانت بدرجة متوسطة؛ وانخفاض في مفهومين هما مفهوم السلام العالمي ومفهوم الأمم المتحدة ودورها في حل المشكلات العالمية، وتقديرات معلمات الدراسات الاجتماعية لأهمية مفاهيم التربية العالمية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة بدرجة متوسطة من وجهة نظرهن.

وأجرى الموسى والجبار (2016) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، تكوّنت عينة الدراسة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت القيم في المجال السياسي في المرتبة الأولى على مستوى المجالات من حيث توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بنسبة مئوية بلغت (72.70%)، ثم القيم في المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (14.19%)، وفي المرتبة الأخيرة القيم في المجال الاقتصادي بنسبة مئوية بلغت (13.11%).

وقام المعمري (2015) بدراسة هدفت التعرف لدرجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بإعداد استبانة تم توزيعها على عينة بلغت نحو (291) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة مسقط، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ منهج الدراسات الاجتماعية يركز على جوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية بدرجة متوسطة، وإن أكثر الأنشطة التي يستخدمها أفراد العينة هي تشجيع الطلبة على التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين، وكشفت الدراسة عن وجود فروق لمتغير المرحلة الدراسية التي يُدرّسها أفراد العينة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والخبرة التدريسية على متوسط آراء أفراد العينة حول واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان.

وأجرى سيجوك (Sigauke, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين صورة المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية ببرنامج إعداد المعلمين للمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (10) كتب من كتب الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية لبيان كيفية تدريب المعلمين على تدريس صورة المواطنة بالمدارس، وقد أظهرت النتائج وجود العديد من المفاهيم المرتبطة بصورة المواطنة في المناهج الدراسية.

أما دراسة جيدوري (2012) فهدفت الكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانة مكونة من (30) فقرة، وقد تكونت عينة البحث من (163) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة العالمية تُعزى لمتغير الاختصاص لصالح التربية، ومتغير الجنس لصالح الذكور، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تُعزى لمتغير المرتبة العلمية.

وهدفت دراسة همفريس (Humphreys 2011) للكشف عن القيم والاتجاهات الواجب توافرها من أدل مواطنة فاعلة، وجرى استخدام استبانة مكونة من (68) فقرة، تمثل مقياس التغيير الاجتماعي لتنمية القيادة وتكونت عينة الدراسة من (421) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة ليتوانيا الدولية (ICC) وأشارت الدراسة أنّ للتعليم العالمي دورًا حاسمًا في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة، وعلى الرغم من أنّه جرى تحديد مهارات وكفايات المواطنة الفعالة كمهارات أساسية للحياة في أوروبا إلا أنّ وضع مؤشرات لكيفية تحقيق مهارات المواطنة لا يزال الاهتمام به قليلًا. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة الجامعيين لديهم قيم واتجاهات تقود إلى مواطنة فعالة، وأنّ الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة تناولها موضوع درجة تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن، حيث استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الاطلاع على الأدب النظري، وتحديد المحاور اللازمة لإجراء هذه الدراسة: من صياغة مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافه، وإجراءات الدراسة، إضافة إلى الإفادة منها في تفسير النتائج، ومناقشتها.

وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة بالمنهجية المتبعة، وبتضمينها لبعض المفاهيم السياسية، وتتميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات الأولى والنادرة التي ركزت على بيان درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المواطنة العالمية.

مشكلة الدراسة

يعد الاهتمام بتنمية مفهوم المواطنة في الأردن ضرورة ملحة في ضوء التغييرات التي طرأت على الأنظمة السياسية في دول الجوار، وذلك لضرورة إعادة بناء الإنسان، ومعرفة المواطن لحقوقه (عجيل، 2009). وقد اتضح اهتمام الأردن بالمواطنة بالنهج الديمقراطي الذي اتبعه، وما رافقه من إقرار الميثاق الوطني الأردني الذي أعلن التزام الأردن بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، إضافة لازدياد الوعي بقضايا حقوق الإنسان في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتبني وزارة التربية والتعليم مشروع المواطنة الذي يهدف إلى غرس قيم المواطنة العالمية، وحماية حقوق المواطنين، وتحديد المعوقات التي تواجه المؤسسة التعليمية في تنمية قيم المواطنة العالمية (المركز الأردني لدراسات التربية المدنية، 2006).

وسعت وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى إعداد المواطن المدرك لمعنى قيم المواطنة العالمية، والعلاقة بين حقوقه وواجباته على الصعيدين الوطني والعالمي، والعمل على تطوير وتطبيق ذلك في المناهج التعليمية، وتدريب الكوادر الفنية عليها (وزارة التربية والتعليم، 2006).

لذلك حاولت الدراسة الحالية الكشف عن التطبيق الفعلي لهذه التوجهات بالكشف عن قيم المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- التعرف على درجة تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

- تفيد القائمين على تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية في مراحل التعليم عامه وذلك بتقديم الإرشادات والمقترحات الكفيلة بصياغة المحتوى وفقا لقيم ومبادئ المواطنة العالمية في الأردن.
- حث الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لترسيخ قيم ومبادئ المواطنة العالمية بالمناهج الدراسية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التربية على قيم ومبادئ المواطنة العالمية والتي تهدف إلى إعداد مواطن متسامح ومتعاون ومدرك لما حوله ويستطيع التعايش والتأقلم مع البيئات المختلفة.
- تساهم في الكشف عن درجة تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- توفر الدراسة أطارا نظريا للمهتمين والباحثين بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية وفق مبادئ وقيم المواطنة العالمية.

حدود الدراسة

- المحدد المكاني: جميع المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق.
- المحدد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019م.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على كشف درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المواطنة العالمية .

مصطلحات الدراسة

- كتب التربية الوطنية والمدنية: هي الكتب التي جرى إقرارها من وزارة التربية والتعليم في الأردن للمرحلة الأساسية العليا من مرحلة التعليم والتي جرى تدريسها للطلبة في عام 2020/2019م.
- قيم المواطنة العالمية: تعرف القيم: بانها المبادئ التي يدين بها المجتمع ويسعى لغرسها كقيمة السلام والحوار والتسامح وحقوق الإنسان والقيم السياسية والقيم الاجتماعية وقيم المحافظة على البيئة، ويعبر مصطلح "المواطنة العالمية" عن ثقافة الانفتاح الفكري، والانتماء إلى المجتمع الدولي والإنساني، وتحمل المسؤولية تجاه المصلحة العامة في مختلف أنحاء العالم، والالتزام بالعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وإلى إنشاء جيل جديد، متمكن علمياً وفكرياً، يساهم بفعالية في قضايا العالم ومواجهة تحدياته، من أجل ضمان مساحة كافية من الحرية والاندماج والأمن والسلام لجميع الأفراد. (جيدوري ، 2012).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التحليلي (تحليل المحتوى) بتحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية، وهذا الأسلوب يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً منظماً و دقيقاً وموضوعياً، حيث قام الباحث عبر استخدام أداة الدراسة بحصر بعض العبارات التي تتضمن قيم ومبادئ المواطنة العالمية في الكتب المراد تحليلها من خلال رصد تكرار الفقرات التي تنتمي إلى مجالات قيم ومبادئ المواطنة العالمية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا وتألفت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية التي تدرس لطلبة الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي الثامن و التاسع و العاشر، والذي يتوزع محتوى الكتاب على فصلين دراسيين، واحد للفصل الدراسي الأول، وآخر للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2019 م، التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم في الأردن ممثلة بإدارة المناهج والكتب المدرسية وكانت على النحو الآتي:

الفصل الدراسي الأول

الصف الثامن:

كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 72 صفحة.
الصف التاسع: كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 75 صفحة.
الصف العاشر: كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على وحدتين بواقع 63 صفحة.
الفصل الدراسي الثاني:

الصف الثامن: كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 70 صفحة.
الصف التاسع: كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 4 وحدات بواقع 76 صفحة.
الصف العاشر: كتاب التربية الوطنية والمدنية يحتوي على 3 وحدات بواقع 61 صفحة.

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء أداة تحليل المحتوى بالرجوع إلى المصادر الآتية:

- الأدب النظري و الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع مثل دراسة الأحمد (2018) ودراسة سيجوك (Sigauke, 2013).
- وبعد ذلك صممت أداة تحليل المحتوى لقيم ومبادئ المواطنة العالمية
- تحديد وحدات التحليل، وكانت وحدات التحليل المستخدمة هي (الكلمة) و(الجملة)، حيث إنها الوحدات المناسبة للموضوع.
- تحديد مجال التحليل وهي كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

صدق وثبات الأداة

وللتأكد من صدق الأداة جرى عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في بعض الجامعات الأردنية، وإجراء التعديلات وفق اقتراحاتهم للتأكد من ثبات الأداة تنفيذ عملية التحليل من الباحث، ومحلل آخر لدية الخبرة في عملية التحليل. حيث جرى تعريفه بأهداف التحليل ومجالاته ووحدته، وذلك لحساب ثبات التحليل. وكانت (84%، 86%، 89%) وعلى التوالي؛ باستخدام معادلة هولستي الآتية:

معامل الثبات = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

إجراءات الدراسة

جرى تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. قراءة الباحث قراءة معمقة ومركزة وذلك بالعودة إلى المراجع والمصادر والكتب الدراسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها.
2. استخلاص و بناء أداة الدراسة بتحديد المجالات التي تشتمل على قيم ومبادئ المواطنة العالمية الواجب توفرها في كتب التربية الوطنية والمدنية.
3. القيام بعملية تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء قائمة قيم ومبادئ المواطنة العالمية، من الباحث، ومحلل آخر يحمل درجة الدكتوراه في مناهج الدراسات الاجتماعية، والتأكد من صدق التحليل وثباته. فضلاً عن حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر كل مفهوم على حدا.
4. التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتقديم عدد من التوصيات.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة. نتائج الدراسة ومناقشتها مناقشة النتائج المتعلقة درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المواطنة العالمية ؟

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية والرتبة المئينية لمدى تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن.

الرقم	المجال	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الرتبة المئينية
1	السلام العالمي	79	56	94	229	36%	1
2	التفكير العلمي والتكنولوجي	28	29	32	89	14%	4
3	قيم الحفاظ على البيئة الطبيعية	44	37	31	112	18%	3
4	حقوق الإنسان	68	72	63	203	32%	2
	المجموع	219	194	220	633	100%	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مجموع قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن، بلغت (663) تكراراً، حيث حصل مجال "السلام العالمي" على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (229)، وبنسبة (36%)، والمرتبة الثانية حصل عليها مجال "حقوق الإنسان" بمجموع تكرارات بلغت (203) تكراراً، وبنسبة (32%)، والمرتبة الثالثة حصل عليها مجال "قيم الحفاظ على البيئة الطبيعية" بمجموع تكرارات بلغت (112) تكراراً، وبنسبة (18%)، والمرتبة الرابعة والأخيرة حصل عليها مجال "التفكير العلمي والتكنولوجي" بمجموع تكرارات بلغت (89) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (14%)، ويعزى ذلك إلى خبرة ومعرفة مؤلفي المناهج بالقيم والمبادئ العالمية بشكل واضح وجيد؛ إذ تم تضمين هذه المبادئ بصورة واضحة ومناسبة للصفوف الدراسية، ويتفق ذلك مع دراسة الدويري (2017) والتي أشارت نتائجها إلى أن قيم المواطنة الاجتماعية وقيم المواطنة الاقتصادية تم تضمينها بشكل جيد ومناسب في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس، ودراسة البلوي والعزي (2017) والتي أظهرت

نتائجها توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين وجاءت بدرجة متوسطة , ودراسة كلثم (2016) والتي أشارت نتائجها أن المتوسط العام لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة .

أولاً: قيم ومبادئ السلام العالمي

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية والرتبة المئينية لمدى تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن ضمن مجال قيم ومبادئ السلام العالمي

الرقم	القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة المئينية
1	قبول التنوع واحترام الثقافات الأخرى	17	12	20	49	21%	2
2	نبذ العنف والحروب والصراعات	2	3	8	13	6%	6
3	التعايش السلمي والتفاهم الدولي والتسامح الإنساني	5	8	15	28	13%	4
4	نبذ التطرف والإرهاب	30	12	25	67	29%	1
5	المشاركة المجتمعية	21	15	11	47	20%	3
6	حل النزاعات بالطرق السلمية	4	6	15	25	11%	5
	المجموع	79	56	94	229	100 %	

نلاحظ من الجدول (3) أن مجموع قيم ومبادئ المواطنة العالمية التي تنتمي لمجال قيم ومبادئ والسلام العالمي في هذه الكتب بلغت (219) تكرارًا، ويتضح من الجدول أن أكثر قيم ومبادئ السلام العالمية تكرارًا في هذه الصفوف كانت هي " نبذ التطرف والإرهاب "، حيث بلغت (67) تكرارًا وبنسبة (29%)، ويليهها قيمة " قبول التنوع واحترام الثقافات الأخرى "، حيث بلغت (49) تكرارات وبنسبة (21%)، ويليهها قيمة " المشاركة المجتمعية "، حيث بلغت (47) تكرارات وبنسبة (20%)، ويليهها قيمة " التعايش السلمي والتفاهم الدولي والتسامح الإنساني "، حيث بلغت (28) تكرارات وبنسبة (13%)، ويليهها قيمة " حل النزاعات بالطرق السلمية "، حيث بلغت (25) تكرار وبنسبة (11%)، وفي حين حصل قيم " نبذ العنف والحروب والصراعات " على أقل مرتبة حيث بلغت (13) تكرار وبنسبة (6%)، ويعزى ذلك إلى أهمية كتب التربية الوطنية والاجتماعية في نشر ثقافة السلام والمحبة بين الشعوب ودور هذه الكتب في نبذ العنصرية والطائفية وإلى معرفة مؤلفي المناهج ومسايرتهم للأحداث العالمية الجارية وأهمية معرفتها في هذه الكتب، ويتفق ذلك مع دراسة المعمري (2015) والتي توصلت نتائجها إلى أن منهج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة يركز بالدرجة الأولى على القضايا والمشكلات البيئية العالمية، ودراسة موسى والجبار (2016) والتي أظهرت نتائجها

أن قيم المجال السياسي جاءت في المستوى الأول من حيث توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول بمتوسط وبنسبة مئوية (72.7%)، وتختلف مع دراسة كلثم (2016) والتي أظهرت أن هناك انخفاض في مفهوم السلام العالمي بنسبة (9.6%) حسب تقديرات معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: قيم ومبادئ التفكير العلمي والتكنولوجي

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية والرتبة المئينية لمدى تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن ضمن مجال قيم ومبادئ التفكير العلمي والتكنولوجي

الرقم	القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة المئينية
1	تنمية الإبداع والتفكير العلمي	10	8	9	27	30%	1
2	الانفتاح الفكري	7	6	5	18	20%	4
3	استخدام التطبيقات العلمية لحل المشكلات	5	7	8	20	23%	3
4	الاستفادة من التطورات التكنولوجية	6	8	10	24	27%	2
	المجموع	28	29	32	89	100 %	

نلاحظ من الجدول (3) أن مجموع قيم ومبادئ المواطنة العالمية التي تنتمي لمجال قيم ومبادئ التفكير العلمي والتكنولوجي في هذه الكتب بلغت (89) تكراراً، ويتضح من الجدول أن أكثر قيم ومبادئ التفكير العلمي والتكنولوجي تكراراً في هذه الصفوف كانت هي " تنمية الإبداع والتفكير العلمي "، حيث بلغت (27) تكراراً و بنسبة (30%)، و يليها قيمة " الاستفادة من التطورات التكنولوجية "، حيث بلغت (24) تكرارات و بنسبة (27%)، و يليها قيمة " استخدام التطبيقات العلمية لحل المشكلات "، حيث بلغت (20) تكرارات و بنسبة (23%)، و يليها قيمة " الانفتاح الفكري "، حيث بلغت (18) تكرارات و بنسبة (20%)، ويعزى ذلك إلى امتلاك مؤلفي المناهج الخبرات الضرورية وإلى معرفتهم بتطورات التكنولوجيا الحديثة وإلى الدور الرئيسي- لكتب التربية الوطنية والاجتماعية في مواكبة ما هو جديد والحرص على تنمية الإبداع والتفكير العلمي .

ثالثاً: قيم ومبادئ المحافظة على البيئة الطبيعية

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والرتبة المئينية لمدى تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن ضمن مجال قيم المحافظة على البيئة

الرقم	القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة المئينية
1	الحفاظ على مصادر البيئة	12	10	9	31	28%	2
2	قيم النظافة	10	8	7	25	22%	3
3	الاستغلال الأمثل لموارد البيئة	8	7	5	20	18%	4
4	تقدير جمال الطبيعة	14	12	10	36	32%	1
	المجموع	44	37	31	112	100 %	

نلاحظ من الجدول (5) أن مجموع قيم ومبادئ المواطنة العالمية التي تنتمي لمجال قيم ومبادئ المحافظة على البيئة في هذه الكتب بلغت (112) تكراراً، ويتضح من الجدول أن أكثر قيم ومبادئ المحافظة على البيئة تكراراً في هذه الصفوف كانت هي " تقدير جمال الطبيعة "، حيث بلغت (36) تكراراً وبنسبة (32%)، ويليهما قيمة " الحفاظ على مصادر البيئة "، حيث بلغت (31) تكرارات وبنسبة (28%)، ويليهما قيمة " النظافة "، حيث بلغت (25) تكرارات وبنسبة (22%)، ويليهما قيمة " الاستغلال الأمثل لموارد البيئة "، حيث بلغت (20) تكرارات وبنسبة (18%)، ويعزى ذلك إلى طبيعة هذه كتب التربية الوطنية والاجتماعية ودورها في الحفاظ على البيئة ومصادرها وتعزيز قيم النظافة لدى الطلبة، ويتفق ذلك مع دراسة المعمري (2015) والتي أشارت نتائجها إلى أنّ منهج الدراسات الاجتماعية يركز بالدرجة الأولى على المشكلات البيئية العالمية.

ثالثاً: قيم ومبادئ حقوق الإنسان

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والرتبة المئينية لمدى تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن ضمن مجال قيم حقوق الإنسان

الرقم	القيمة	الثامن التكرار	التاسع التكرار	العاشر التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة المئينية
1	المساواة والعدالة بين الجميع	12	17	14	43	21%	2
2	حق التعليم والتفكير والإبداع	8	9	11	28	14%	3
3	حرية الرأي والتعبير	20	12	11	43	21%	2
4	حق المشاركة السياسية	20	27	18	65	32%	1
5	حرية المعتقد الديني	8	7	9	24	12%	4
	المجموع	68	72	63	203	100 %	

نلاحظ من الجدول (3) أن مجموع قيم ومبادئ المواطنة العالمية التي تنتمي لمجال قيم ومبادئ حقوق الإنسان في هذه الكتب بلغت (203) تكراراً، ويتضح من الجدول أن أكثر قيم ومبادئ حقوق الإنسان تكراراً في هذه الصفوف كانت هي " حق المشاركة السياسية "، حيث بلغت (65) تكراراً وبنسبة (32%)، و يليها قيمة " حرية الرأي والتعبير "، وقيمة " المساواة والعدالة بين الجميع " حيث بلغت (43) تكرارات لكليهما وبنسبة (21%)، و يليها قيمة " حق التعليم والتفكير والإبداع "، حيث بلغت (28) تكرارات وبنسبة (14%)، و يليها قيمة " حرية المعتقد الديني "، حيث بلغت (24) تكرارات وبنسبة (12%)، ويعزى ذلك إلى أهداف كتب التربية الوطنية والاجتماعية بتعريف الطالب بحقوقه وواجباته ودوره في المجتمع والقوانين والتشريعات الواجب الالتزام بها، ويتفق ذلك مع دراسة الدويري (2017) والتي أشارت نتائجها إلى أن قيم المواطنة الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (43%)، وأن قيم المواطنة السياسية جاءت بنسبة (36%) في الجزء الأول من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحث التوصيات الآتية:
- تطوير كتب التربية الوطنية والمدنية بالاستفادة من قائمة التي تضمنتها هذه الدراسة، وتقديم الإرشادات والمقترحات الكفيلة بصياغة المحتوى وفقاً لقيم المواطنة العالمية.
 - إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مراحل دراسية مختلفة.
 - إيلاء تضمين قيم المواطنة العالمية الأخرى في كتاب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

- ضرورة إثراء عناصر محتوى منهاج التربية الوطنية (النص والصور والأنشطة والتقويم) بما يحقق وينسجم مع مؤشرات المعايير العالمية للمواطنة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- الأحمد، يوسف (2018). "دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبتهم في دولة الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- البلوي، عبد الرحمن والعزي، خالد (2017). درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين. مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد (1)، العدد 42.
- جرار، أماني (2011). المواطنة العالمية. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- جيدوري، صابر (2012) " تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية " ، مجلة الشؤون الاجتماعية المجلد (29) العدد 116 ص 77_110.
- خضر، فخري (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخليقات، محمد (2018). المواطنة الفاعلية في رؤية ملكية. وكالة سرايا الإخبارية، موقع الكتروني: تم الاسترجاع بتاريخ: 2018-10-11.
- خميس، محمد (2006). فاعلية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الدويري، إخلاص (2017). " درجة تضمين كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الخامس الأساسي في الأردن لقيم المواطنة من خلال تحليل محتواه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت. الأردن .
- عجيل، عماد (2009). المواطنة في العراق بعد 2003 دراسة في الأسباب والتحديات. مجلة تكريت للعلوم السياسية، 3(9)، 114-138.
- العفيف، أحمد، صالح، قاسم (2006). التربية الوطنية. ط 2، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- قطاوي، محمد (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الفكر.
- كلثم، مها (2016). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.
- المركز الأردني لدراسات التربية المدنية (2006). تدريبات في التربية المدنية. عمان: دار الشروق.
- المعمري، سيف (2015). درجة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بسلمة عمان لجوانب التعلم المرتبطة بالمواطنة العالمية وأساليب المعلمين في تدريسها من وجهة نظرهم، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد (41) العدد 156.
- الموسي، جعفر والجبار، تغريد (2016). بعنوان " تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، جامعة الحدود الشمالية، (المجلد 1) العدد 2، ص 61_90.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (2006). الخطة الإجرائية لبرنامج التربية المدنية. عمان: الأردن.

المراجع الأجنبية :

- Humphreys, M .2011. Anew Generayion of leaders for Eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship, Chistian Higher Education, 10: 215-236
- Lucas, S. (2005). Who am I? The influence of teacher beliefs on the incorporation of instructional technology by higher education faculty, *Dissertation Abstracts International*, 66.
- Mary A. (2007) **citizenship social studies and the age of internet**, social studies education , culver city
- McDougall, H. 2005. From the individual to the world: Global, citizenship in education thought, and practice, *Dissertation Abstracts International*, 66 (08): 3079.
- Siguake, A (2013). Citizenship education in the social science subjects: an analysis of teacher education curriculum for secondary schools. *Australian Journal of teacher education*, 38(110), 125- 139. <https://ro.ecu.edu.au/ajte/vol38/iss11/8/>